Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وراء ذلك الجانب التعليمى فيقول فى أولى هذه المسائل يجوز فى الضمير المنفصل من نحو ﴿ إنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم ﴾ (١) ثلاثة أوجه : الفصلُ وهو أرجحها، والابتداء وهو أضعفها، ويختص بلغة تميم، والتوكيد

ويجوز فى الاسم المفتتح به نحو قولك : « هذا أكرمته » الابتداء والمفعولية، ومثله «كَمْ رجلٍ لقيته»، و«مَنْ أكرمته» لكن فى هاتين يُقدر الفعل مؤخراً، ومثلهما «ربَّ رجلٍ صالحٍ لقيته».

يجوز فى المرفوع من نحو ﴿ أفي الله شكٌّ ﴾ و «مافى الدارِ زيدٌ» الابتدائية والفاعلية، وهى أرجح لأن الأصلَ عدم التقديم والتأخير، ومثله كلمتا «غُرَف» فى سورة الزمر الآية هى: ﴿ لكنِ الذين اتقوا ربَّهم لهم غرفٌ من فوقها غرف ﴾ (٢)، لأن الظرف الأول معتمد على المخبر عنه، والثانى على الموصوف، إذ الغرف الأولى موصوفة بما بعدها، وكذا «نار» فى قول الخنساء :

وإنَّ صَخْراً لتأتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ كأنَّهُ عَلَمٌ فى رأسِهِ نَارُ

ومثله الاسم التالى للوصف فى نحو «زيد قائمٌ أبوه»، و«أقائمٌ زيد» لما ذكرناه ولأن الأب إذا قُدِّر فاعلا كان خبر زيد مفرداً، وهو الأصل فى الخبر، ومثله ظلماتٌ من قوله تعالى: ﴿ أو كَصَيِّبٍ مِنَ السماءِ فيه ظُلُماتٌ ﴾ (٣) لأن الأصل فى الصفة الإفراد فإن قلت «أقائمٌ أنت » فكَذَلِكَ عند البصريين، وأوجب الكوفيون فى ذلك الابتدائية وحجتهم على ذلك أن المضمر المرتفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه، لا يقال «قام أنا» والواجب أنه إنما انفصل مع الوصف لئلا يجهل معناه، لأنه يكون معه مستتراً بخلافه مع الفعل، فإنه يكون بارزاً كقمتُ أو قمت، ولأن طلب الوصف لمعموله دون طلب الفعل، فلذلك احتمل معه الفصلَ، ولأن المرفوع بالوصف سدَّ مسدَّ واجب الفصل

(١) سورة البقرة : آية ١٢٧.

(٢) سورة الزمر : آية ٢٠.

(٣) سورة البقرة : آية ١٩.